ولكن قدّرنا ظهور الكلمة وما قدّر فيها بين العباد على مقادير الّتي قدّرت من لدن عليم حكيم وجعلنا حجاب وجهها نفسها وكذلک كنّا قادرين وأنّها لو تتجلّى على العباد بما فيها لن يحملنّها أحد بل يفرّنّ عنها كلّ من في السّموات والأرضين فانظر إلى ما نزّل على محمّد رسول الله وإنّه حين النّزول قدّر له كنوز المعاني على ما ينبغي له من لدن مقتدر قدير ولكنّ النّاس ما عرفوا منه إلّا على مراتبهم ومقاماتهم وكذلک إنّه ما كشف لهم وجه الحكمة إلّا قدر حملهم وطاقتهم فلمّا بلغ النّاس إلى البلوغ تجلّى عليهم بما فيه في سنة السّتّين حين الّذي ظهر جمال القِدم باسم عَلِيٍّ قبل نبيل